

2003

## نواسخ الجملة الاسمية في شعر عبد الرحيم محمود

زهير ابراهيم  
r.journal@hebron.edu, جامعة الخليل

Follow this and additional works at: [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr\\_b](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b)



Part of the [Arts and Humanities Commons](#)

---

### Recommended Citation

Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة) , ابراهيم, زهير (2003) "نواسخ الجملة الاسمية في شعر عبد الرحيم محمود (العلوم الانسانية) - ب (العلوم الانسانية) : Vol. 1 : Iss. 1 , Article 4.  
Available at: [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr\\_b/vol1/iss1/4](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol1/iss1/4)

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (العلوم الانسانية) ب (العلوم الانسانية) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

## نواسخ الجملة الاسمية في شعر عبد الرحيم محمود

د. زهير إبراهيم

جامعة الخليل

### ملخص

يتناول البحث طريقة استخدام الشاعر عبد الرحيم محمود لنواسخ الجملة الاسمية على اختلافها، من أفعال أو حروف، من أجل توضيح سمة نحوية محدّدة تسهم في الكشف عن الحالات والجوانب التي تميّز بها الشاعر في إبداعاته، وتفرّد عن غيره من الشعراء العرب، انطلاقاً من أهمية الأسلوبية في الدراسات الحديثة، واعتمادها على الجوانب اللغوية في مستوياتها المختلفة.

واعتمد البحث المنهج الإحصائي من خلال استقراء أشعار عبد الرحيم في ديوانه الذي حققه "حنّا أبو حنا" عن طريق معرفة عدد تكرار كل نمط من الأنواع الناسخة، وإظهار نسبة تردّد كل منها حين ترتبط بسياقات لغوية معينة في استخداماته الشعرية، ومدى اتفاقها مع الأساليب النحوية التي درج عليها فصحاء العرب والتي قررها النحاة.



### Abstract

“An-Nawasikh“ of the nominal sentence in the poetry of “Abdul-Rahim Mahmud.

This research paper studies Mahmud’s method in using “An-Nawasikh” in different nominal sentences including verbs and/or particles. The purpose is to clarify a specific syntactic feature that can help in detecting the aspects and situations which distinguish the poet’s creativity and make him unique among other Arab poets. This is due to its stylistic significance in modern studies and its dependence on aspects at different levels.

Besides, the research is based on a statistical approach examining ‘Abdul – Rahim’s poetry in his collection , By Hanna Abu Hanna. This is done through studying the percentage of each pattern of An-Nawasikh and identifying the percentage of its occurrence especially when related to specific linguistic contexts used in his poetry and the extent of agreement with syntactic styles commonly used by eloquent Arabs and established by grammarians.

\* An-Nawasikh : Verbs or/and particles inserted at the beginning of a nominal sentence changing the syntactic function of the components of the sentence.

## المقدمة:

تعد سيرة الشاعر عبدالرحيم محمود المكنى بأبي الطيب، وأشعاره من المعالم البارزة على طريق النضال الفلسطيني في حقبة ما قبل النكسة ١٩٤٨م<sup>(١)</sup> التي لحقت بالشعب الفلسطيني فشردت أبنائه، وقطعت أوصاله.

ويشب عبدالرحيم ويرى بأم عينيه القتلى والجرحى من أبناء شعبه، وأمتة الذين سقطوا برصاص أعداء الحرية، في مراحل عمره . ويأخذ شاعرنا، دوره الطبيعي في مشاركة أبناء وطنه بمسيرة النضال والثورة تحت قيادة عبدالرحيم الحاج محمد المعروف بأبي كمال من "ننابة" وابن عائلة "آل سيف" الذي تولى القيادة العسكرية للثورة الفلسطينية<sup>(٢)</sup> . ويستشهد القائد "أبوكمال" ، فيهتز أبو الطيب لهذه الفجيعة ويرثيه بقصيدة "البطل الشهيد" التي مطلعها. (الرمل)

إذا أنشدت يوفيك نشيدي      حقاك الواجب يا خير شهيد<sup>(٣)</sup>

وتترك الفترة التي قضاها في العراق أثرها على حياة الشاعر وشعره، فعندما يلقي الملك غازي مصرعه يرثيه بقصيدة (كان غازي) التي مطلعها:

كان نجما يهتدي الساري به      في دياجير الليالي الحالكات<sup>(٤)</sup>

وبعد عودته يشارك في معركة الشجرة التي سقط فيها شهيدا ، لتبقى أشعاره لحنًا يتردد على السنة أهل فلسطين والعرب في أقطارهم كافة، يرددون مع أبي الطيب: (المتقارب)

ساحمّل روحي على راحتي      وألقي بها في مهاوي الردى<sup>(٥)</sup>

-١٠٠-

وتتناول هذه الدراسة جانباً من شعره بطريقة علمية أخذت طريقها إلى الدراسات الإبداعية العربية حديثاً، ولا تزال في بواكيرها<sup>(٦)</sup>، من خلال أشعاره في ديوانه "روحي على راحتني"<sup>(٧)</sup> قصرت البحث على موضوع محدد وهو "النواسخ" متبعاً القياس الكمي.

واللغة الشعرية هي المعيار الأول في تقييم الشعر وفهم الشاعر<sup>(٨)</sup>، فعندما يريد المتكلم أن يعرض آراءه وأفكاره على الآخرين مقنعاً، أو راجياً، أو آمراً، أو ناهياً، أو محبباً على من يحاول معه ذلك فإن استعمال الكلمة في جملة يصبح لها معنى نحوي أي لها وظيفة معينة تتأثر بغيرها من الكلمات وتؤثر في غيرها أيضاً<sup>(٩)</sup>.

وقد وضع النحويون القدامى لعلم النحو العلل والقوانين التي تأسست، وأفاد منها اللاحقون في ميادين دراساتهم على تنوع أغراضهم واختلاف دراساتهم، وهذا ما يوضحه الزجاجي (ت ٣٣٧هـ) بقوله<sup>(١٠)</sup>: "عن الخليل بن أحمد: إن العرب نطقت على سجيته وطباعها وعرفت مواقع كلامها، وقام في عقولها عللها، وإن لم ينقل ذلك عنها". ولا يختلف هذا كثيراً عن ذلك الذي يدعو إليه (بالي) فعلم الأسلوب عنده ليس بحثاً في قسط معين من اللغة بل في اللغة بأكملها ملاحظة من زاوية خاصة. فقد دعا إلى دراسة اللغة العقلية واللغة العاطفية في علاقتهما المتبادلة واختبار مدى ما يحتوي كل تعبير على عناصر ملتحمة منهما، ودعا إلى إجراء هذه الدراسة على المستويات الصوتية والصرفية والمعجمية والنحوية والدلالية، على تفاوت ما بينها في درجة ما تشف عنه من قيم تعبيرية في لغة من اللغات<sup>(١١)</sup>.

والنحو لا يدرس أصوات الكلمات، ولا بنيتها، ولا دلالتها المعجمية، وإنما يدرسها من حيث هي جزء في كلام تؤدي فيه عملاً معيناً. ويرى ابن جني (ت ٣٩٢ هـ)<sup>(١٢)</sup>؛ أن الجملة: "هي كلام مفيد مستقل بنفسه، وهي على ضربين جملة مركبة من مبتدأ وخبر، وجملة مركبة من فعل وفاعل، ولا بد لكل واحدة من هاتين الجملتين -إذا وقعت خبراً عن مبتدأ- من ضمير يعود إليه منها".

وكل جملة في العربية تتألف من ركنين أساسيين هما: المسند والمسند إليه. وما زاد غير المضاف إليه وصلة الموصول فهو قيد<sup>(١٣)</sup>.

وتكون العلاقة بين المسند والمسند إليه علاقة معنوية تدرك بالذهن ولا يحددها رابط لفظي إلا إذا كان المسند إليه جملة<sup>(١٤)</sup>.

وعليه فإن الأسلوب كعمل فردي لا يعني فقط الظاهرة الماثلة في نص شخصي محدد كلون من التجلي لممارسة فردية وإنما يعني أنه ظاهرة تتميز بشكل حاسم بخواص هذه الفردية وتتطبع بصيغة صاحبها<sup>(١٥)</sup>.

والسياق النصي يشمل الإطار اللغوي بمستوياته المختلفة، وكذلك الإطار التركيبي الذي يشير إلى بداية الجملة، أو الفقرة، أو القصيدة، أو القصة، أو المسرحية، ووسطها ونهايتها وعلاقة النص بالوحدات النصية القريبة، والوزن أو الشكل الأدبي، والوضع النمطي وذلك تقاديا للعناصر غير اللغوية ويشمل السياق الخارج عن النص مثل عصر الشاعر أو الأديب، وجنسه الأدبي، والقارئ، والعلاقة بينه وبين الكاتب، وسياق الموقف، والإحياءات واللهجة أو اللغة<sup>(١٦)</sup>.

ويرى الدكتور محمد مصطفى هدارة بضرورة التواصل بين الدراسة الأدبية واللغوية، وضرورة تحليل الأدب تحليلا علميا إلى جانب التحليل النوقي<sup>(١٧)</sup>.

### النظام النحوي للجملة العربية:

يرى النحويون العرب أن الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى فإما من اسمين أسند أحدهما إلى الآخر نحو: زيد قائم، وإما من فعل واسم نحو: ضرب زيد، ويسمى جملة وكلاما<sup>(١٨)</sup>، ويكون له معنى مفيد مستقل. ولكل جملة ركنان: محكوم عليه وهو المسند إليه؛ ومحكوم به وهو المسند. ويكون كل ما زاد على ذلك في

-١٠٢-

الجملة غير المضاف إليه وصلة الموصول فهو قيد مثل أدوات الشرط، وأدوات النفي، والمفاعيل الخمسة، والحال والتمييز، والأفعال الناسخة والتوابع<sup>(١٩)</sup>.

والجملة العربية نوعان إما أن تكون جملة اسمية، وذلك عن طريق بنائها باسم بدءاً أصيلاً، أو مسبوقة بفعل ناقص أو حرف ناسخ ولها ركنان متلازمان تلازماً مطلقاً حتى عدا كأنهما كلمة واحدة وهما المبتدأ والخبر. وقد يكتنفها من القرائن ما يخرجها عن أصل وضعها فتفيد الدوام والاستمرار كأن يكون الكلام في معرض المدح أو الذم كما في قوله تعالى: (إن الأبرار لفي نعيم، وإن الفجار لفي جحيم)<sup>(٢٠)</sup>.

والنوع الثاني الجملة الفعلية التي تبدأ بفعل تام ولها ركنان أساسيان هما الفعل والفاعل.

والجملة الاسمية قد تدخل عليها كلمات تغير الحكم الإعرابي لكل من المبتدأ والخبر فتتسخ حكمها وتغيره بحكم آخر، وتسمى النواسخ وهي (كان وأخواتها) و(كاد وأخواتها) وأفعال القلوب (ظن وأخواتها) وهي أفعال ناسخة لم تفقد دلالة الفعل التام فتدخل على الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر وبعد استيفاء فاعلها، تحولهما إلى مفعولين منصوبين<sup>(٢١)</sup>، وعليه فإن إلحاقها بالجملة الفعلية أقرب إلى الدرس النحوي وأدق.

والنواسخ الحرفية هي الحروف التي تدخل على الجملة الاسمية وتبطل حكم الارتفاع في الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر، وهي نوعان، نوع يعمل عمل (كان) فيرفع المبتدأ وينصب الخبر وتسمى الحروف المشبهة بـ (ليس)، والنوع الثاني الذي ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهي (إن وأخواتها) وتلحق بها (لا) النافية للجنس.

-١٠٣-

وفي ضوء هذه المقاييس تم استقراء شعر "عبدالرحيم محمود" في ديوانه، وعند إجواء الإحصاء الكمي أظهرت النتائج الآتي:

أولاً: أنواع الجملة

نوع الجملة	عدد التكرارات
الجملة الفعلية	١٥٦٨
الجملة الاسمية	٠٧٢٠
المجموع	٢٢٨٨

ثانياً: الجملة الاسمية

النوع	عدد التكرارات
مبتدأ وخبر	٤٩٤
أفعال ناقصة	١٣٩
حروف ناسخة	٩٤
المجموع	٧٢٧

-١٠٤-

رابعاً: الأفعال الناقصة

(أ) كان وأخواتها

النوع	عدد التكرارات
كان	٧٦
ليس	٣٨
ظل	٠٦
صار	٣
بات	٣
أصبح	٣
أضحى	٣
ما زال	٤
المجموع	١٣٥

(ب) كاد وأخواتها: (عسى)

جاءت منها صيغة (عسى) فقط بواقع ثلاث مرات.

-١٠٥-

خامسا: أفعال القلوب (ظن وأخواتها):

النوع	عدد التكرارات
رأى	٤٠
علم	٠٦
جعل	٠٥
تخذ	٠٣
حسب	٠٣
زعم	٠١
ظن	٢
دري	٣
وجد	٢
خال	١
المجموع	٦٦

سادسا: الحروف الناسخة

(أ) إن وأخواتها

النوع	عدد التكرارات
إن	٤٩
أن	١٥
ليت	١٠
كان	٠٤
لكن	٠٥
عل	٠٢
المجموع	٨٥



-١٠٦-

ب) (لا) النافية للجنس تكررت (٦) مرات.

ج) (لات) العاملة عمل ليس تكررت مرتين.

د) (ما) العاملة عمل ليس جاءت مرة واحدة فقط.

وتدل هذه الإحصائيات على ما يأتي:

١. تردد الجملة الفعلية عند عبدالرحيم محمود متفوق على الجملة الاسمية، وعند دراسة المستشرقين لخصائص اللغات السامية رأوا أنها تمتاز بالعقلية الفعلية حيث إن لأغلب الكلمات فيها مظهرا فعليا، وعليه فالفعل هو كل شيء، فمنه تتكون الجملة (٢٢) وكذلك أوضحت الإحصاءات أن عدد المرات التي جاء فيها خبر الجملة جملة فعلية بلغ (٢٢) مرة.

٢. تردد الجملة الاسمية غير المسبوقة بالنواسخ متفوق على الجملة الاسمية المسبوقة بناسخ.

٣. تفوق الجملة المسبوقة بفعل ناقص على الجملة المسبوقة بحرف ناسخ.

٤. تردد الفعل الماضي جاء متفوقا على الفعل المضارع الذي يليه فعل الأمر، ويمكن تفسير ذلك لكثرة تغني الشاعر بأمجاد الأمة العربية السابقة ورغبته الأكيدة بأن يتعظ بأخبارها جيله المعاصر وأن يعملوا مخلصين على إعانتها لكي تتحقق لهم أسباب القوة والمنعة والتقدم، وحتى يتخلصوا من الأخطار المحقة بهم من آثار الاستعمار البريطاني والصهيونية التي كانت تسعى جاهدة لإقامة وطن قومي على ثرى وطنه. ففي قصيدته (البطل الشهيد) خير مثال على ذلك حيث يقول (٢٣): (الرملة)

-١٠٧-

لَقْفَرِ الْمِيدَانَ مِنْ فَرَسَانِهِ      وَخَلَا مِنْ أَهْلِهِ غَابَ الْأَسْوَدُ  
خَمَدَتْ نَارَ لَقْدٍ أَضْرَمْتَهَا      لَعْدَى كَانُوا لَهَا بَعْضُ الْوَقُودِ  
وَالْحَمَى قَدْ رِيحَ يَا نَخْرَ الْحَمَى      وَغَدَا بِعَدِكَ مَنَقُوصَ الْحُدُودِ

### كان وأخواتها

تدخل على الجملة الاسمية كلمات تعمل على نسخ حكمها فتسبب إزالة حكم الترفع في كل من المبتدأ والخبر، وتحدث حكما جديدا لاحقا، ويسمى النحويون نواسخ الابتداء<sup>(٢٤)</sup>.

ويطلق على مجموعة (كان وأخواتها) اسم الأفعال الناقصة الناسخة، فهي ناقصة لأنه لا يتم بها مع مرفوعها كلام تام، بل لا بد من ذكر المنصوب ليتم الكلام، ومنصوبها ليس فضلة بل هو عمدة لأنه في الأصل خبر للمبتدأ<sup>(٢٥)</sup>.

وتتكون هذه المجموعة من ثلاثة عشر فعلا يمكن تصنيفها إلى ثلاث مجموعات على النحو الآتي<sup>(٢٦)</sup>:

أ- كان - ظل - صار - ليس - أصبح - أضحى - أمسى - بات.

ب- ما زال - ما برح - ما انفك - ما فتىء.

ج- ما دام.

وعند إحصائها في أشعار عبدالرحيم محمود في ديوانه "روحي على راحتِي" تبين أنها ثمانية أنواع هي:



-١٠٩-

ما كنت سلابا أذا غصيبة \_\_\_\_\_ بل كنت ذا حق سليلب غصيب

• أسلوب الشرط: في قوله<sup>(٣١)</sup>: (مجزوء الرجز)

إن كنت أرضى الموت فـ \_\_\_\_\_ حـبى دعوا لومي وعذلي

أسلوب التمني: في قوله<sup>(٣٢)</sup>: (الخفيف)

ليبتى كنت طائرا يتغنـى \_\_\_\_\_ بلحون الأسى على الأفنان

ب- كان + اسم ظاهر:

ترددت هذه الصيغة عشرين مرة، واتخذت الصور الآتية:

لو + كان: في قوله<sup>(٣٣)</sup>:

سأطلب حقي لا أكل مجاهدا \_\_\_\_\_ ولو كان تمزيقي هناك وتحريقي

• كان: متصدرة الكلام وغير مسبقة بشيء، كقوله<sup>(٣٤)</sup>:

كان غصنا حمله زهر المنى \_\_\_\_\_ طيب النشر لنيد النغمات

ج- كن: "كان + نون النسوة"

وقد جاءت هذه الصيغة مرة واحدة في قوله<sup>(٣٥)</sup>:

أدخل النور على أفئدة \_\_\_\_\_ كن من نور الأمانى مققرات

د- كانوا: "كان + واو الجماعة": وقد ترددت هذه الصيغة أربع مرات منها قوله<sup>(٣٦)</sup>:

-١١٠-

والناس، مذ كانوا، ذوو قسوة وليس للباس فيهم نصيب

هـ- كنا: "كان + نا الفاعلين": وجاءت عند الشاعر مرتين كقوله<sup>(٣٧)</sup>:

حين كنا غصة غص بها صدر أعدانا، وشوكا في اللهاة

و- كانت: "كان + تاء التانيث" تردت هذه الصيغة خمس مرات كقوله<sup>(٣٨)</sup>:

صيحة كانت فهاجت ساكنا نفحة لله حلت بموات

ثانيا: (يكون) بصيغة المضارع، ولما كان الفعل المضارع معربا، فإن المنهج الإحصائي الذي جرى عليه البحث دل على أن الشاعر استخدم الفعل الناقص المضارع على النحو الآتي:

أ- في حالة الرفع وقد تردت عنده مرتين، جاءت في الحالة الأولى مسبقة باسم الاستفهام (كيف) في قوله<sup>(٣٩)</sup>:

هي لغز الألفاز كيف يكون القل نصرا على العديد الوفير

وأما في المرة الثانية فقد جاء به مرفوعا وكان حقه الجزم لوقوعه جوابا للشرط، وبهذا فإن الشاعر قد شذ عن القياس النحوي، وذلك في قوله<sup>(٤٠)</sup>:

ما أضر الشعب كاليأس فإن يئس الشعب يكون اليأس قبره

فكان عليه أن يقول: فإن يئس الشعب يكن اليأس قبره، وأظنه لجأ إلى هذه الضرورة ليستقيم الوزن عنده لأن القصيدة جاءت على بحر الرمل.

ب- في حالة الجزم:

-١١١-

جاء الفعل المضارع مجزوماً عشرين مرة، وقد اتخذ الأنماط الآتية:

لم أكن: جاء مجزوماً بـ (لم)، وبلغت عدد تكراراته إحدى عشرة مرة والفعل "يكون" في حالة جزمه يرد على صورتين، فإما أن تحذف نونه إذا وليها حرف متحرك، ولا يراد من هذا الحذف إلا خفة النطق<sup>(٤١)</sup>. وقد استخدمها الشاعر بهذه الصيغة في قوله<sup>(٤٢)</sup>:

لم تك القادسية الشهيرة      غير السطر في سفر عز شهير

ويلاحظ كذلك خروجه عن القاعدة حيث وليها حرف ساكن وهو (ال) التعريف، وجاءت الصيغة عنده بالنون المثبتة في قوله<sup>(٤٣)</sup>:

لم أكن قبلك أدري ما الذي      يرخص الدمع ويودي بالكبود

\* لم يكن: (لا) الناهية + يكون:

جاءت هذه الصيغة مرة واحدة في قوله<sup>(٤٤)</sup>:

لا يكن ثغرك ثغرا زمه      ما تلاقي من ألام فتماسك

وتجدر الإشارة أنه جمع كلمة (ألم) على صورة (الأم) وحقها أن تجمع على (آلام) بهمزتين.

-١١٢-

الجزم بالشرط:

وقد استخدم ثلاث أدوات شرطية وهي: (إن) وهي حرف وذلك في قوله<sup>(٤٥)</sup>:

إن يكن راعك قصر نقصه	فهو قد أنقص كي لا يتهدم
أو يكن راعك وجه قبحه	فهو مشروع لوجه لم يتم

واسم للشرط (مهما): وقد استخدمها مرة واحدة في قوله<sup>(٤٦)</sup>:

لا يصبرون على أذى مهما يكن      والحر إن يسمه الأذى لم يصبر

وكذلك استخدم اسم الشرط (من) مرتين في قوله<sup>(٤٧)</sup>:

رجحت موازين الحليف ومن نكن      معه يرجح بالعظيم الأكثر

وقد وقعت فعلا للشرط. وفي المرة الثانية جاءت مجزومة واقعة جوابا للشرط، وذلك في قوله<sup>(٤٨)</sup>:

من عاش ما بين الوحوش      يكن له ظفر وناب

د- صيغة الأمر

جاءت مرة للمفرد المخاطب في قوله<sup>(٤٩)</sup>:

-١١٣-

ليس مثل البطش في الدنيا فكن      باطشا يرهب أهل الأرض شره

وصيغة الأمر الثانية جاءت بإسنادها إلى (الواو) الجماعة في قوله<sup>(٥٠)</sup>:

لا يخاف الناس إلا قــــــادرا      فاقدروا كونوا ذوي بأس وجسرة

**ليس:**

يرى جمهور النحويين أنها فعل لا يتصرف، ودليلهم اتصالها بالضمائر المرفوعة البارزة، وبتاء التانيث<sup>(٥١)</sup>. وهي كلمة دالة على نفي الحال، وتنفي غيره بالقرينة، وتعمل عمل (كان).

وعند استقراء أشعار عبدالرحيم الواردة في الديوان تبين أنها تكررت ثمانيا وثلاثين مرة وقد اتخذت الأنماط التالية:

أولا: ليس: مجردة من غير إسناد: وجاءت على هذه الصيغة ثلاثا وعشرين مرة، وقد وردت على الأنماط التالية:

أ- الخبر متعلق بشبه جملة تقدمت على اسمها:

وقد وردت ثمانى مرات كقوله<sup>(٥٢)</sup>:

كالليل أنت وليس من إدراكه      بد، وليس لمنتأى ما يوسعاه

ب- المبتدأ ضمير الشأن المحذوف، والخبر اسم مجرور لفظا بالباء منصوب محلا وجاءت على هذه الصيغة مرتين في قوله<sup>(٥٣)</sup>:



-١١٤-

الحق ليس براجع لنويـه إلا بالحراب

أرفوس ليس بمستطيع أن يهدد لي جناني

ج- الخبر جملة فعلية:

جاءت على هذه الصيغة ثمان مـرات، منها قوله<sup>(٥٤)</sup>:

وقلوبنا نـع المكارم ليس ينبـض والمحامد

د- الخبر مفرد:

وقد بلغ تكرارها ست مرات منها قوله<sup>(٥٥)</sup>:

والحر وابن الحر ليس مطية يـمطى ويـكبـح أصغريه لجام

ومن الجدير ذكره أن الشاعر قد أقوى في قوله<sup>(٥٦)</sup>:

ففي الحروب كما علمت أنـا، ولكن ليس حـربك

وهو من ثلاثة أبيات بعنوان "فتى الحروب"، والبيتان الآخران هما:

بي للرجال مصارع ومصارعي غـمـزات هـدبـك

سلمى ارحمني في الهوى فأنـا القـتـيل " دخـيل ربـك" !

وربما يكون قد حدث تحريف في رواية هذه الأبيات إذ لو استبدلت كلمة (دون) بـ (ليس) لاستقام الوزن، وتكون على صورة: "ولكن دون حريك".

ثانيا: ليست: ليس + تاء التانيث:

وقد جاءت على ثلاثة أنماط، وهي:

أ- الخبر جملة فعلية: وبلغ تكرارها ثلاث مرات، منها قوله<sup>(٥٧)</sup>:

أمة ليست تهون      ولهامتن أزل

ب- الخبر متعلق بشبه جملة متقدم على اسمها:

وجاءت مرة واحدة في قوله<sup>(٥٨)</sup>:

وإذا انطلى الكلم المنمق بيننا      معناه أن ليست لنا أفهام

ج- اسمها ضمير مستتر والخبر متعلق بشبه جملة:

وقد وردت مرة واحدة في قول الشاعر<sup>(٥٩)</sup>:

ولمي أنن ذعور ليت أنني      من النشجات ليست بالذعور

-١١٦-

ثالثاً: لسنا: (ليس + نا)

وردت هذه الصيغة مرتين، فجاءت واحدة منها خبرها جملة فعلية في قوله<sup>(٦٠)</sup>:

لك في الفؤاد مكانة قدسية واسم نعيش به ولسنا ننزعه

والمرة الثانية جاء فيها الخبر متعلقاً بشبه جملة (جار ومجرور) في قوله<sup>(٦١)</sup>:

لسنا كمن يهذي على الأعواد بالخطب الرواعد

رابعاً: لست "ليس + التاء"

ترددت هذه الصيغة ست مرات واتخذت الأنماط التالية:

أ- الخبر مفرد:

ووردت مرة واحدة في قوله<sup>(٦٢)</sup>:

ومددت عنقي للقواضب كي تحز ولست منها خائفاً أو راهباً

ب- الخبر جملة فعلية: وجاءت مرتين، كقوله<sup>(٦٣)</sup>:

روحي، فما الأشراك من مذهبي ولست أرضى في حبيبي الشريك

ج- الخبر مفرد مجرور لفظاً بالباء، وقد جاءت هذه الصيغة مرتين كقوله<sup>(٦٤)</sup>:

فدوقي الذي نقت، أنت ظلمتني بحبي وآمالي ولست بظلام

-١١٧-

خامسا: ليسوا: "ليس + واو الجماعة"  
جاءت هذه الصيغة مرة واحدة وفيها الخبر مجرور لفظا بالباء الزائدة. وذلك في قوله<sup>(٥٦)</sup>:

أبناء عمي من نزار ويعرب  
ليسوا بأعراب ولا أعجم

ظل، بات، صار، أصبح، أضحى:

وهي أفعال ناقصة ناسخة من أخوات (كان) تدل على اتصاف المسند إليه بالمسند في وقت مخصوص، فظل: تدل على اتصافه به في وقت الظل وذلك يكون نهارا، وبات: اتصافه به وقت المبيت، وذلك يكون ليلا، ومعنى صار: التحول، وأصبح: اتصافه به في الصباح، وأضحى: اتصافه به في الضحا<sup>(٦٦)</sup>.

ظل:

وقد وردت عند الشاعر بهذا الاستعمال ست مرات بصيغة واحدة، وفي القصيدة نفسها بعنوان "حفي اللسان" التي ألقاها الشاعر تحية لفكرة التضامن العربي التي توسمها في إنشاء الجامعة العربية، ولكن كانت خيبة الأمل حين كشفت الحقائق المستترة وراء الشعار. وقد استخدم الشاعر "ظل" على نمط واحد هو: "ظلنا" بلام واحدة ومسندة إلى (نا) المتكلمين، بدأها بقوله<sup>(٦٧)</sup>:

ظلنا نقول: غدا .. غدا، هل حققت  
للائيين<sup>(٦٨)</sup> على غد أحلام؟

أصبح:

وقد ترددت في شعر عبدالرحيم ثلاث مرات، وكانت على نمطين:

- ١١٨ -

الأول: أصبح + (الاسم: مفرد ظاهر + خبر مفرد) وقد وردت مرة واحدة في قوله:

يا حبيب الأمتا قد أصبح الـ عيش من بعدك لي جد نكيد<sup>(٦٩)</sup>

والثاني: أصبح + (الاسم: ضمير مستتر) + خبر مفرد: وردت مرتين في قوله<sup>(٧٠)</sup>:

وئمة يحسن وجهه الحياة فتصبح فتانة ناضرة  
أرى المعنى بقلبي جد واف وإن أنظمه يصبح غير واف

بات:

جاء في القاموس المحيط "بات يفعل كذا يبيت وبيات بيتا وبياتا ومبيتا وبيتوتة أي يفعله ليلا، وليس من النوم، ومن أدركه الليل فقد بات"<sup>(٧١)</sup> وتستعمل ناقصة ككان ولكنها تفيد في اقتران خبرها بالمبيت ليلا.

وقد بلغ عدد تكرارها عند الشاعر ثلاث مرات وجاءت على:

الأول: بات + (الاسم (التاء) ضمير متصل + الخبر (اسم ظاهر مضاف) وذلك في قوله<sup>(٧٢)</sup>:

متى أراني بت طي الثرى يسحقني بالكليل الساحق

الثاني: بات (الاسم: (واو) الجماعة: ضمير متصل + الخبر (جملة فعلية) وذلك في قوله<sup>(٧٣)</sup>:

وباتوا على جرحك المستغيث يمدون بالنغم الناعم

-١١٩-

الثالث: بات + (الاسم: ضمير مستتر + الخبر (اسم ظاهر مفرد) وذلك في قوله<sup>(٧٤)</sup>:

والخير بات ضحية ما بين هدام وناقد

صار:

وتفيد معنى التحول، ومنه قولنا: صار الأمر إلى كذا وكذا صيرا ومصيرا وصيرورة، وصيره إليه وأصاره<sup>(٧٥)</sup> وقد وردت ثلاث مرات، فجاءت مرة على صيغة المضارع كما في قوله<sup>(٧٦)</sup>:

وخضوعا كان بي فيما مضى سيصير الآن كبرا وعناد

وجاءت على صيغة الماضي مرتين، واتخذت نمطين:

الأول: صار + اسم (مفرد ظاهر) + خبر (مفرد ظاهر) وذلك كقوله<sup>(٧٧)</sup>:

وكان الرعاية رعاية الشياه فصار الرعاية رعاية الأمم

الثاني: صار + نا + شبه الجملة وذلك كقوله<sup>(٧٨)</sup>:

حين صرنا إلى الخلاف فقننا سربنا ضلة لسوء المصير !

أضحى:

وهي فعل ناقص إذا دخلت على الجملة الاسمية، وأفادت اتصاف المخبر عنه في الضحى<sup>(٧٩)</sup>.

-١٢٠-

وتكررت في شعر عبدالرحيم مرتين وجاءت على نمطين:

الأول: أضحى + تاء التانيث + اسم (مفرد ظاهر) + خبر (مفرد ظاهر) كقوله<sup>(٨٠)</sup>:

إذا رق إحساسنا في الوجود وأضحت نفوس لنا شاعرة

الثاني: أضحى + اسم (مفرد ظاهر) + خبر (مفرد ظاهر)، وذلك كقوله<sup>(٨١)</sup>:

الله ما سمر القنا مالت وأضحى القلب في تقيلهن الراغب

ما زال:

وهي من الأفعال الناقصة التي تفيد معنى الزمان المستمر، وذلك عند اقترانها بأداة نفي تسبقها وتلازمها.

وتكررت في شعر عبدالرحيم أربع مرات وجاءت على أربعة أنماط:

الأول: لم تزل + الاسم (ضمير مستتر) + الخبر (جملة فعلية)، وذلك في قوله<sup>(٨٢)</sup>:

سور قد فصلت آياتها لم تزل تتلى على الدهر الأبد

الثاني: لم يزل + الخبر مقدم (شبه جملة جار ومجرور) + اسم متأخر (مفرد ظاهر)، وذلك في قوله<sup>(٨٣)</sup>:

إن فيكم لبقايا طيبة لم يزل في الدم مجراها وخيره

الثالث: لم تزل + اسم: مفرد ظاهر + الخبر: مفرد ظاهر، وذلك في قوله<sup>(٨٤)</sup>:

-١٢١-

لم تزل أسيافنا مسلولة في العوادي ماضيات الشفرات

الرابع: لم يزل + اسم: ضمير مستتر + الخبر: مفرد ظاهر، وذلك في قوله<sup>(٨٥)</sup>:

قالت فسحري لم يزل فاعلا قلت: فهاتي لي عليه دليـل

### أفعال المقاربة

#### ( كاد وأخواتها )

وتأتي هذه الطائفة من الأفعال بمعنى قارب، أي تفيد مقاربة وقوع الفعل الكائن في أخبارها، ولهذا المعنى كانت محمولة على باب (كان) في رفع الاسم ونصب الخبر، ولكن إذا وردت بمعنى (قرب) فلا يكون لها إلا مرفوع وتكون تامة، وفاعلها "مرفوعها" يكون من (أن) مع الفعل في تأويل المصدر كقولنا: عسى أن يخرج زيد في معنى قرب خروجه<sup>(٨٦)</sup> وهي ثلاثة أنواع:

١. كاد، كرب، أوشك: وتسمى أفعال المقاربة، وهي موضوعة للدلالة على قرب الخبر.
٢. عسى، حرى، اخلولق: وتسمى أفعال الرجاء، وقد وضعت للدلالة على رجاء الخبر.
٣. انشأ، طفق، أخذ، جعل، علق، شرع، هب، وهي أفعال الشروع في الخبر.



-١٢٢-

وعند استقراء شعر عبد الرحيم محمود في ديوانه ، تبين أنه لم يورد من أفعال هذه الطائفة غير الفعل (عسى) وقد ترددت عنده ثلاث مرات. وجاءت على صور الأنماط التالية:

أ- ناقصة ناسخة: عسى + ضمير متصل + الخبر (جملة فعلية) وذلك كقوله<sup>(٨٧)</sup>:

عساك (عبير) أن تأتي بخير      وكم أنثى أتت في كل خير

وهذا البيت جاء على صيغة اختلف فيها النحويون، حيث اتصل فيها الضمير (الكاف) الموضوع للنصب، كما ورد اتصال (عسى) بالضمائر (الياء) و(الهاء)، في عسلني، و(عساه) وهذا مذهب الأخفش، وقد ذهب سيبويه في ذلك أن (عسى) محمولة على (لعل) في العمل، فالياء وأخواتها في موضع اسم لها، و(أن) والفعل في موضع رفع خبر لها.

ويرى المبرد أن (عسى) باقية على أصلها، ولكن انعكس الإسناد، فالياء في موضع نصب خبر لـ (عسى) تقدم، و(أن) والفعل في موضع رفع اسم لها<sup>(٨٨)</sup>.

ب- عسى + اسمها: مفردا ظاهرا + خبرها: اسم صريح.

وقد وردت هذه الصيغة مرة واحدة في قوله<sup>(٨٩)</sup>:

عساها يا "أبا الوضاح" سلوى      فتنسى الهم في الظرف العسير

ويرى النحويون<sup>(٩٠)</sup> أن هذا النمط من الخبر نادر الوقوع، ويستشهدون عليه في

قول الزبء: "عسى الغوير أبؤسا"، وقول رؤبة:

-١٢٣-

أكثر في العذل، ملحا دائما لا تكثرون، إنني عسيت صائما

ج- جاءت تامة حيث لم يلها اسم:

عسى + الفعل، وذلك في قوله<sup>(١١)</sup>:

فهل من شارع شرعا صحيحا بوافية الحقوق عسى يوافي

وقد جرى الشاعر في هذا البيت على حذف (أن) من خبر عسى، ويرى جمهور البصريين في ذلك على الضرورة، فالأكثر اقترانه بـ (أن)، وهذا ما جرى عليه الشاعر في النمط الأول، وقد اختلف النحويون في حالة (عسى) إذا وليها (أن) والفعل، فمنهم من يرى أنها ناقصة واسمها ضمير مستتر، أو أنها تامة في حالة إسنادها إلى المصدر المؤول فاعلها<sup>(١٢)</sup> ويذهب الغلاييني<sup>(١٣)</sup> إلى أن الأولى أن تعد تامة في حالة إسنادها إلى المصدر المؤول لأنها لغة الحجاز التي نزل بها القرآن الكريم، وهي الأفصح والأشهر. وقد وردت على هذا النمط في قوله تعالى: "لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم، ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن"<sup>(١٤)</sup>، ولو كانت ناقصة لقال: "عسوا، وعسين".

### نتائج الدراسة:

أولا: كانت أعلى نسبة للأفعال الناقصة الفعل (كان) وبلغت (٧٦) سبعا وسبعين مرة، وربما يعود ذلك إلى جملة أسباب لعل من أهمها: أن دلالتها الزمانية غير مقصورة على زمن مخصوص كما هي الحال في دلالة الأفعال (الأخرى) (ظل، بات، صار، أصبح، أضحى) التي تدل على اتصاف المسند إليه بالمسند في وقت مخصوص. وكذلك أن الفعل

-١٢٤-

(كان) فعل متصرف فيعمل منه الماضي والمضارع، والأمر، والمصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، وعند مقارنة الحالات التي وردت عليها (كان) كانت كالآتي:

(كان) على صورة الماضي -وقد اتخذت الأشكال: كنت، كانت، كن، كانوا، كنا، -كانت- (٤٩) تسعا وأربعين مرة، وهذه تؤيد ما ذهب إليه البحث بأن الشاعر قد غلب على أسلوبه التغني بالماضي وأمجاده وبطولاته. ويضاف إليها ما دخلت عليه أداة الجزم (لم) حيث تعمل على قلب دلالة زمن الفعل إلى الماضي، فقد وردت صيغة (لم + يكون) إحدى عشرة مرة.

وبلغت الدراسة الإحصائية أن الشاعر لم يستخدم المصدر للفعل (كان) ولا أوزان الوصف المشتق من اسم فاعل واسم مفعول.

ثانيا: كان استخدام الشاعر للأفعال الناقصة "كان وأخواتها" مقصورا على ثمانية أنواع منها، حيث لم يستخدم كلا من الأفعال: أمسى، ما برح، ما انفك، ما فتىء، ما دام.

وبالمقارنة مع أفعال المقاربة نجد أن الشاعر لم يرد في ديوانه غير الفعل (عسى) من سائر الأفعال جميعها، وقد استخدمه ثلاث مرات، وعلى ثلاثة أنماط اتبع فيها الاستعمال النادر للفعل (عسى) حيث جاء الخبر مرة اسما ظاهرا مفردا ومرة أخرى جاء باسمها على هيئة ضمير متصل موضوع للنصب وهو الكاف الذي وقف منه النحويون مواقف مختلفة لشذوذه عن القياس، حيث يتوجب أن يكون اسما ظاهرا أو ضميرا من ضمائر الرفع المتصلة.

ثالثا: على الرغم من أن الفعل (ليس) فعل جامد غير متصرف فإنه حصل على نسبة مرتفعة من التردد جاءت بعد الفعل (كان).

ويمكن إرجاع ذلك لإفادة النفي في الحال والماضي والمستقبل؛ والشاعر غيور على أحوال أمته ووطنه، فنراه يحاول جاهدا أن ينفي عنها القيم السلبية التي علقت بها أدرانها لما آلت إليه من تخلف وفرقة، فيدعو إلى نفضها والتخلي بروح الفداء والتضحية والبذل كما يشير إلى ذلك قوله<sup>(٩٥)</sup>:

دعا الوطن الجريح إلى الجهاد      فطار لفرط فرحته فوادي  
وسابقت الرياح ولا افتخار      أليس علي أن أفدي بلادي

رابعا: جاء استخدام الشاعر للأفعال الناقصة: ظل، صار، أصبح، بات، أضحى، متقارب الاستعمال، فقد تراوح ترددها بين ست مرات في الفعل (ظل)، ومرتين للفعل (أضحى)، وكانت ثلاث مرات لكل من: صار، أصبح، بات، وربما يعود ذلك إلى أنها تدل على انصاف المسند إليه بالمسند في وقت مخصوص.

ومن الجدير ذكره أن الفعل (ظل) الذي فاقها في عدد تكراراته قد استخدمها الشاعر في قصيدة واحدة، وبسلسل يوحى مدى مرارته من حال الأمة العربية التي لم تتحقق لها ما أرادته من قيام جامعة الدول العربية لجمع الكلمة ورص الصفوف... فنراه في قصيدته "حفي اللسان" يصل في قصيدته إلى البيت الذي يقول فيه<sup>(٩٦)</sup>:

مرت بنا الأيام بين تعلل      بغد فضاعت بالروى الأيام

ثم ينتقل إلى الأبيات الستة التي يستهلها في كل مرة بقوله "ظلنا" حيث يقول<sup>(٩٧)</sup>:

ظللنا نقول: غدا ... غدا، هل حققت      للثنين على غد أحلام

-١٢٦-

إلى أن يصل بقوله<sup>(١٨)</sup>:

ظلنا نغرد بالوعود وينطلي      كذب ويفعل فعله الإيهام  
هم علموا الأقوام أن نصيرها      عاد، فغر وصدق الأقوام

ولكنه بعد هذا كله يدعو إلى العمل الجاد كقوله<sup>(١٩)</sup>:

اصهر بنارك غل عنقك ينصهر      إن الألى سلبوا الحقوق لئام  
وخذ الحقوق إليك لا تستجدها      وعلى الجماجم تركز الأعلام

### الحروف الناسخ

وهي الحروف التي تنسخ ترافع المبتدأ والخبر وتلغيه، وهي طائفتان حسب نظام العمل الذي تحدثه عند دخولها على الجملة الاسمية؛ فمنها ما يعمل على نصب المبتدأ ورفع الخبر وهي: "إن" وأخواتها وهي الأحرف المشبهة بالأفعال-، و (لا) النافية للجنس. ومنها ما يعمل على رفع المبتدأ ونصب الخبر وتسمى بأحرف "ليس".

#### إن وأخواتها:

وهي الأحرف المشبهة بالفعل التي تدخل على الجملة الاسمية المؤلفة من المبتدأ والخبر، فتنصب الأول وترفع الثاني وهي: إن، أن، كأن، ليت، لعل، لكن<sup>(١٠٠)</sup>.

وهذه الحروف إذا اتصلت "ما" غير الموصولة بها، كفتها عن العمل، وأزالت اختصاصها بالأسماء، إلا "ليت" فإنها يجوز بها الإعمال والإهمال<sup>(١٠١)</sup>.

ومن الواجب التزام الترتيب بين اسم الحروف الناسخة، وخبرها سواء أكان الخبر مفردا أم جملة. فلا يجوز تقدم الخبر على الاسم، أو عليها إلا إذا كان الخبر شبه جملة جاز تقدمه على اسمها فقط<sup>(١٠٢)</sup>.

#### إن : (مكسورة الهمزة)

وهي مكسورة الهمزة، ويفصل النحويون في مواضع كسر همزتها وفتحها، فيرون أنه يجب كسرها، حيث لا يصح أن يقوم مقامها ومقام معموليها مصدر، فإذا صح وجب فتحها، ويجوز الأمران حيث يصح الاعتباران<sup>(١٠٣)</sup>، وهي حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر خلافا للكوفيين في قولهم: إنها لم تعمل في الخبر شيئا، بل هو باق على رفعه قبل دخولها<sup>(١٠٤)</sup>.

وقد ترددت "إن" في أشعار عبدالرحيم ثمانيا وأربعين مرة (٤٨) وبلغت أعلى تردد، ولحقت بها (ما) الكافة مرتين وذلك في قوله<sup>(١٠٥)</sup>:

لم تكن هجرة طه فرة      إنما كانت على التحقيق كره  
وفي قوله<sup>(١٠٦)</sup>:

هي من جنسك طبعاً إنما      كحلها ليس يضاهي كحلـك  
ومن أحكامها جواز تخفيفها وفيه لغتان الإهمال والإعمال، وقد كان استعمال الشاعر لها ثقيلة ولم ترد عنده مخففة.

وقد اتخذت إن الأنماط الآتية: ١- إن + الاسم + الخبر:

-١٢٨-

وقد ترددت ثماني عشرة مرة، جاء فيها الخبر مفردا عشر مرات، منها قوله<sup>(١٠٧)</sup>:  
إن دنياك رياض خيـر ما تتجلى في ثغور تتضاحك

وجاء الخبر جملة فعلية ثماني مرات، كقوله<sup>(١٠٨)</sup>:  
سكني قلبي الحزين فإن الصدر أودى من شدة الخفقان

ولم يرد عند الشاعر خبر إن جملة اسمية.

٢- إن + (نا) المتكلمين + الخبر:

وقد ترددت أربع مرات وكان فيها الخبر مفردا كقوله<sup>(١٠٩)</sup>:  
والترك قد كبروا وإنا معشر كبر وفوق تكبر المتكبر

وجاء الخبر جملة فعلية مرة واحدة في قوله<sup>(١١٠)</sup>:  
إننا بأيدينا جرحنا قلوبنا وبنا إلينا جاءت الآلام

٣- إن + ياء المتكلم + الخبر:

وقد ترددت خمس مرات جاء فيها الخبر مفردا كقوله<sup>(١١١)</sup>:

-١٢٩-

أخوفنا وعندي تهون الحياة      وذلا؟ وإني لـرب الإبـا

وبلغ عدد التكرارات التي جاء فيها الخبر جملة فعلية تسع مرات كقوله<sup>(١١٢)</sup>:

لعمرك إني أرى مصرعي      ولكن أغذ إليه الخطى

٤- إن + ضمير الغائب + الخبر:

وقد بلغ عدد التكرارات للخبر المفرد ثلاث مرات، منها قوله<sup>(١١٣)</sup>:

قلت يا قلب إنها كافرة      تعبد يا قلب صليب المسيح

وجاء الخبر جملة فعلية ثلاث مرات، منها قوله<sup>(١١٤)</sup>:

فإنهم رأوا ورأيت شيئاً      فراحوا يضحكون ورحلت أبكى

٥- إن + الكاف + الخبر: مفرد

وقد وردت مرة واحدة في قوله<sup>(١١٥)</sup>:

فهربت إليك في الجهاد      إنن لذو أسمى شعور

٦- إن + خبر مقدم (شبه جملة) + الاسم:



-١٣٠-

وقد ورد الخبر متعلقا بشبه جملة (جار ومجرور) ثلاث مرات كقوله<sup>(١١٦)</sup>:

إن فيكم لبقايا طيبة لم يزل في الدم مجراها وخيره

وجاء متعلقا بشبه جملة (ظرف) مرة واحدة قوله<sup>(١١٧)</sup>:

إن يوما قد رزئناك به جاعل أيا منا سودا بسود

أن : مفتوحة الهمزة:

وقد جاءت بالمرتبة الثانية بعد (إن) مكسورة الهمزة سبع عشرة مرة (١٧) وقد اتخذت في شعر عبدالرحيم الأنماط التالية:

١- أن + اسم مفرد + خبر مفرد:

وقد ترددت ثلاث مرات كقوله<sup>(١١٨)</sup>:

غير أن الإيمان بالحق جدير بالنصر جد جدير

٢- أن + اسم مفرد + خبر جملة فعلية:

وجاء هذا النمط متريدا ست مرات منها قوله<sup>(١١٩)</sup> :

غير أن الدهر هبت ريحه تقصف الغصن وتزري الزهرات

-١٣١-

٣- أن + الياء + خبر مفرد:

وجاءت مرة واحدة في قوله<sup>(١٢٠)</sup>:

وأحمي حياضني بحد الحسام فيعلم قومي أنني الفتى

٤- أن + الياء + خبر جملة فعلية:

وجاءت على هذه الصورة، مرتين منها قوله<sup>(١٢١)</sup>:

جعلت نضالي الظلم هما وديننا لأنني به حلت لدي المعاضل

٥- أن + (نا) المتكلمين + خبر جملة اسمية:

وجاءت مرة واحدة فيها الخبر جملة اسمية في قوله<sup>(١٢٢)</sup>:

أوشام عيبا غير أنا ليس نرضى أن نعاب

٦- أن + (نا) المتكلمين + خبر مفرد:

ووردت مرة واحدة في قوله<sup>(١٢٣)</sup>:

فإليكم ... يا بغاة أو لما تعلموا يا بغاة أننا رغم البغاة

٧- أن + الكاف + الخبر (شبه جملة):

-١٣٢-

وجاء الخبر متعلقا بشبه الجملة ظرف مرة واحدة في قوله<sup>(١٢٤)</sup>:

وددت لو أنك بين اليدين أضمك للصدر ضما عسر

ليست:

وهي حرف تمن تكون في الممكن والمستحيل، ولا تكون في الواجب<sup>(١٢٥)</sup> وتقترن بها "ما" الحرفية، فلا تزيلها عن الاختصاص بالأسماء ويجوز إعمالها وإعمالها حملا على أخواتها<sup>(١٢٦)</sup>. وقد وردت في ديوان الشاعر عشر مرات، ولم تقتن بـ (ما) واتخذت الأنماط الآتية:

١- ليت + اسم (مفرد) + خبر (شبه جملة):

وقد جاءت مرة واحدة في قوله<sup>(١٢٧)</sup>:

ولي أن ذور ليت أنني من النشجات ليست بالذعرور

٢- ليت + خبر مقدم (شبه جملة) + اسم مفرد:

وقد جاءت مرتين<sup>(١٢٨)</sup>:

أوليت لي نارا فأكوى بها  
ليت من ذلك الثرى لي حفنة  
وأنشوي في جمرها الحارق  
أتملى من شذا الترب العطر

٣- ليت + (نا) + الخبر (جملة فعلية):

وقد تردت مرتين<sup>(١٢٩)</sup>:



-١٣٣-

عبرة لبيتنا قد قبسنا النـ  
ور منها في ملهم الأمور  
شرعة علمناها المصطفى  
لبيتنا نمشي على الشرعة إثره

٤- ليت + الياء + الخير (مفرد):

وقد ترددت مرة واحدة في قوله (١٣٠):

يا ليتني أشلاء في مهمه  
مناشة الناعب والناعق

٥- ليت + الياء + الخير (جملة اسمية):

وقد ترددت مرة واحدة في قوله (١٣١):

ليتني كنت طائرا يتغنى  
بلحون الأسى على الأفنان

٦- ليت + الياء + الخير (جملة فعلية):

وجاءت مرة واحدة في قوله (١٣٢):

فيا ليتني من قبل صدقت عذلي  
وطاوعت في بدء الملامة لوامي

٧- ليت + الكاف + الخير (جملة فعلية):

وجاءت مرة واحدة في قوله (١٣٣):

-١٣٤-

فيا ليتك يا قلب لما علقـت به صرعتك أيدي القـدر

٨- ليت + الهاء + الخبر (جملة فعلية):

وجاءت مرة واحدة في قوله<sup>(١٣٤)</sup>:

ليتهـا لما تقضت قد قضت فيها حياتي

لعل:

يذكر العلماء أن لها عدة معان، أشهرها الترجي<sup>(١٣٥)</sup>، وفيها اثنتا عشرة لفظة من (عل) وتعد أصلا لـ (لعل) عند من زعم زيادة اللام<sup>(١٣٦)</sup>، وقد استخدمها الشاعر مرتين في بيت من الشعر بصيغة (عل) في قوله<sup>(١٣٧)</sup>:

فتبسم عل بغيا يرعوي وتبسم عل ظلاما يـرد

لكن:

حرف استدراك وتوكيد<sup>(١٣٨)</sup>، وتعمل إذا كانت مشددة بالنون، ويبطل عملها إذا خففت، وإذا اتصلت بها (ما) كفتها عن العمل، وقد وردت عند الشاعر متصلة بـ (ما) مرتين في قوله<sup>(١٣٩)</sup>:

أو استعنت الطب لكنمـا لم تملك الأجر ففر الطبيب

نقطكم وعدا ولكنمـا هيهات، هيهات لما توعدون

وقد جاءت عاملة في شعره خمس مرات واتخذت الأنماط التالية:

-١٣٥-

١- لكن + الياء + الخبر (مفرد):

ووردت مرة واحدة في قوله (١٤٠):

إني من الناس ولكنني في وقتي عنهم بعيد جريب

٢- لكن + الياء + الخبر (جملة فعلية):

وقد ترددت مرتين في قوله (١٤١):

تغلو على الناس ولكنني أبيعها للناس بالدانسق

أفرضيني أما أخ طأت لـكني أتوب

٣- لكن + الكاف + الخبر (مفرد):

ووردت عنده مرة واحدة وذلك في قوله (١٤٢):

لكنك الحمال لم يطمعوا فيك ولم يخشوا أذاك الرهيب

٤- لكن + الهاء + الخبر (مفرد):

-١٣٦-

وجاءت في الديوان مرة واحدة في قوله<sup>(١٤٣)</sup>:

وراقب الناس تفاصيلها \_\_\_\_\_ لكنه ما إن وعاهها، رقيب

كان:

وهي حرف يفيد التشبيه ومذهب جمهور البصريين أنها مركبة من كاف التشبيه و"إن" وذهب بعضهم إلى أنها بسيطة غير مركبة<sup>(١٤٤)</sup>، وهي تشبه (أن) إذا خففت من حيث بقاء عملها ويكون اسمها ضمير اللسان أو لغيره<sup>(١٤٥)</sup>.

وقد جاءت في شعر عبدالرحيم أربع مرات وكانت بالنون الثقيلة واتخذت الأنماط

الآتية:

١- كان + الهاء + الخبر (مفرد):

وقد تردت مرين في قوله<sup>(١٤٣)</sup>:

تهوي تلامع في العجاج الأكر  
وإنه خضم \_\_\_\_\_

٢- كان + الياء + الخبر (مفرد)

وجاءت مرة واحدة في قوله<sup>(١٤٧)</sup>:

كأنني من روايتهم نشار \_\_\_\_\_  
سها الراوي فلم يحفل بحبكي



-١٣٧-

٣- كان + الكاف + الخير (جملة فعلية):

ووردت مرة واحدة في قوله<sup>(١٤٨)</sup>:

كانك لم ينتقصك النضال      فلبثت في حلم ذاهل

#### النتائج:

١- أعلى تردد لهذه الحروف (إن) و(أن) حيث تكررت (إن) ثمانيا وأربعين مرة، و(أن) سبع عشرة مرة، وهما حرفان يفيدان التوكيد، مما يشير إلى رغبة الشاعر في تقوية المعاني التي أرادها عند استعمالها، كما في قوله في "وعد بلفور"<sup>(١٤٩)</sup>:

وأتى الحليف، وقام في أعتابنا      متحيرا، إنا هدى المتحير

٢- لحقت (ما) الكافة عن العمل الحرفين (إن) وترددت مرتين وفي (كان) ترددت كذلك مرتين ولم تلحق بسائر الحروف الناسخة.

٣- لم يستخدم الشاعر الحروف الناسخة المخففة في كل من إن، أن، لكن.

٤- استخدم صيغة "عل" من "لعل" ولم ترد عنده إلا مرتين وفي بيت شعري واحد هي قصيدته "رسالة إلى صديق" على أسلوب الترجي في قوله<sup>(١٥٠)</sup>:

فتبسم عل بغيا يرعوي      وتبسم عل ظلاما يـرد



-١٣٨-

#### "لا" النافية للجنس:

وهي من الحروف الناسخة العاملة عمل (إن) فتتصب المبتدأ وترفع الخبر، وتفيد نفي الحكم عن جنس اسمها، إذ تنفي الجنس وتفيد استقراق نفيه، ولا تعمل إلا في نكرة<sup>(١٥١)</sup> ويتعلق باسمها وخبرها أحكام منكرة في موضوعها من كتب النحو<sup>(١٥٢)</sup> وجاءت خمس مرات على ما قرره النحاة كما يلي:

أ- اسمها نكرة من غير فاصل بينها وبينه مفرد (أي ليس مضافا ولا شيئا بالمضاف) مبني على الفتح في محل نصب. وردت ثلاث مرات، وذلك في قوله<sup>(١٥٣)</sup>:

ضيق المصفوف لا ظفر له	ونجا المصفوف لو طول ظفره
قيم انفرادك لا أنيس	تراه في القفر المخيف
فلا بدع فالهدم قبل البناء	ليبت ضعيف القوى عائم

ب- جاء اسمها مضافا إلى ياء المتكلم وهنا يكون واجب النصب على رأي النحاة<sup>(١٥٤)</sup>. وقد وردت مرتين في بيت واحد في قوله<sup>(١٥٥)</sup>:

دعيني فلا قلبي عليك بعاطف	حنانا ولا دمعي لدى فرقة هامي
---------------------------	------------------------------

#### الحروف العاملة عمل ليس:

عرفت اللغة العربية أربعة أحرف تفيد معنى النفي وتعمل عمل (ليس) فترفع المبتدأ وتتصب الخبر، وهذه الحروف هي: (ما)، (لا)، (لات)، (إن).

#### (ما) و(لا) السماة الحجازية:

-١٣٩-

تدخل على المبتدأ أو الخبر عند الحجازيين، فترفع المبتدأ وتتصب الخبر، وهما لا تعملان شيئا في لهجة بني تميم وتسمى بالتميمية والشاعر عبدالرحيم لم يجرها فهي شعره على لهجة الحجازيين.

أما (إن) وهي حرف يفيد النفي، وتعمل عمل (ليس) في لهجة العالية وهي كذلك لم تستخدم عند الشاعر بهذا المعنى.

### لات:

ومن الحروف العاملة عمل (ليس) التي استخدمها الشاعر كانت (لات)؛ وهي حرف يفيد النفي. ويرى الدكتور محمد خير الحلواني<sup>(١٥٦)</sup>، أن (لات) النافية حرف قل استعماله في اللغة القديمة ولعله انقرض في اللغة الحديثة، حيث اختلف النحاة في تطبيقه واشترطوا فيه ما لم يشترطوا في أخواته العاملة عمل (ليس)، إذ لا بد أن يكون اسمه وخبره من أسماء الأحيان نحو: حين، وساعة وأوان، كقوله تعالى: "كم أهلكنا من قبلكم من قرن فنادوا ولات حين مناص"<sup>(١٥٧)</sup>. فكلمة حين: خبر لات منصوب بالفتحة الظاهرة واسمها محذوف ويرى النحاة أن اسمها وخبرها لا يجتمعان، فلا بد من حذف أحدهما والأكثر حذف اسمها<sup>(١٥٨)</sup>.

وباستقراء شعر عبدالرحيم تبين أنها وردت عنده مرتين في قوله

ولقد تصبرنا عليك فلم نطق      منك المزيد ولات حين تصبر<sup>(١٥٩)</sup>  
وقد تصبرتم طويلا فاغضبوا      وتأنيتم كفى ... لات أناة<sup>(١٦٠)</sup>

ففي المرة الأولى "ولات حين تصبر" يشير إلى اتفاق قواعد النحاة مع واقعها اللغوي، ولكنه، خالف في المرة الثانية "ولات أناة" فقد حذف اسمها وخبرها، إذ التقدير؛ "ليس الوقت وقت أناة".

- ١٤٠ -

### الخاتمة

كشف البحث عن خصائص نحوية أسلوبية في مجال دراسة "النواسخ" في الجملة الاسمية في أشعار "عبدالرحيم محمود" الواردة في ديوانه "روحي على راحتي" يمكن عرض أهمها على النحو الآتي:

١. لقد غلب طابع الجملة الفعلية على الجملة الاسمية بما يزيد على الضعف حيث بلغ عدد تكرارات الجملة الفعلية (١٥٦٨) ألفا وخمسمائة وثمانيا وستين مرة بينما بلغت في الجملة الاسمية (٧٢٠) سبعمئة وعشرين مرة.

٢. لقد كان استخدام الشاعر للنواسخ محدودا؛ حيث تفوق عدد الجمل الاسمية التي لم تدخل عليها النواسخ على الجمل الاسمية التي دخلت عليها النواسخ بأنواعها المختلفة من أفعال ناسخة، وحروف ناسخة.

٣. كشف البحث عن عدم استخدام الشاعر لمجموعة من الأفعال الناقصة الناسخة وهي: أمسى، ما برح، ما انفك، ما فتىء، ما دام.

٤. وعلى كثرة أفعال المقاربة (كاد) وأخواتها التي تشمل ثلاث مجموعات من الأفعال الناقصة، أفعال المقاربة، وأفعال الرجاء، وأفعال الشروع، إلا أن الشاعر لم يستخدم منها غير الفعل (عسى) وقد استخدمه على قلة عدد تكراراته التي بلغت ثلاثة تكرارات فقط، فجاءت على ثلاثة أنماط اتبع فيها الشاعر الاستعمال النادر للفعل الذي كان مجالا لاختلاف النحويين.

٥. أوقعت الضرورة الشعرية شاعرنا عبدالرحيم في بعض الأخطاء النحوية، وهي على قلتها، كان يمكن تداركها. فجاء مرة بجواب فعل الشرط الجازم مرفوعا، ومرة أخرى حصل "إقواء" عندما جر خبر (ليس) وكان حقه النصب. وحذف معمولي (لات) اسمها وخبرها.



٦. هناك بعض الاستعمالات التي تكررت في قصيدة واحدة أو بيت واحد كما هي الحال في قصيدة "كان غازي" حيث يكثر الشاعر من استخدام الفعل (كان) ثماني مرات، وفي قصيدة "حفي اللسان" التي يورد فيها الشاعر عبارة "ظلنا" ست مرات متتالية، مقارنة فيها بين الواقع المر الذي تعيشه الأمة، وبين الوعود التي قطعها لها الاستعمار بأشكاله وألوانه.

٧. يتضح من عدد تكرارات الحروف الناسخة "إن وأخواتها"، أن أسلوب الشاعر يفتقر عليه استخدام (إن) و(أن)، لإفادتهما معنى التوكيد حيث نراه يستعملها في المواقع التي يرمي إلى تنبيهها في ذهن المتلقي، وألا يساوره الشك في صدقها، لأنه أصبح مترددا ومنكرا لحقيقتها، بما يراه من تناقض وتباين بين ما يسمعه ويتمناه، وبين ما يعانيه ويحياه.

وبعد؛ فإن هذا البحث حاول أن يسهم في توضيح جانب من خصائص هذا الشاعر الفارس الذي له حق على الدارسين أن يوجهوا اهتماماتهم إلى أشعاره التي تمثل حقبة مميزة من تاريخ نضال الشعب الفلسطيني بالسيف والكلمة.

-١٤٢-

### الهوامش

- (١) د. عبدالرحمن ياغي؛ حياة الأديب الفلسطيني الحديث، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨١، ص (٢٦٧).
- (٢) عبدالرحيم الحاج محمد "أبوكمال"، زياد عودة، الزرقاء - الأردن.
- (٣) ديوان "روحي على راحتي" ص ٩٣.
- (٤) نفسه، ص ١٧١.
- (٥) نفسه، ص ١٠١.
- (٦) الجملة الفعلية استفهامية ومؤكدة في شعر المتنبي؛ د. زين كامل الخويسكي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، سنة ١٩٨٦.
- (٧) "روحي على راحتي" ديوان عبدالرحيم محمود، حققه وقدمه له، حنا أبو حنا، مركز إحياء التراث.
- (٨) علم الأسلوب، مبادئه وإجراءاته، د. صلاح فضل، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٢م.
- (٩) نفسه ص (٢٤).
- (١٠) الإيضاح في علل النحو، الزجاجي، تحقيق مازن المبارك، القاهرة ١٩٥٩، ص (٦٥ - ٦٦).
- (١١) علم الأسلوب، د. صلاح فضل، ص (٢٤).
- (١٢) كتاب اللمع في العربية؛ ابن جني؛ تحقيق د. فائز فارس. دار الأمل للنشر والتوزيع. إربد - الأردن، ط٢، ١٩٩٠م. ص (١٣).
- (١٣) علم المعاني؛ د. عبدالعزيز عتيق. دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٤. ص (١٣٢).

-١٤٣-

(١٤) الواضح في النحو والصرف (قسم النحو)؛ د. محمد خير الحلواني، المكتبة الثقافية وجدة، ١٩٨٠م. ص (٣٩٠ - ٣٩١).

-١٣٤-

- (١٥) علم الأسلوب؛ د. صلاح فضل، ص ٨٩.
- (١٦) علم الأسلوب، د. صلاح فضل. ص (٢٠٩ - ٢١٠).
- (١٧) الجملة الفعلية في شعر المتنبي. د. زين الخويسكي (انظر تقديم الكتاب الدكتور محمد مصطفى هدارة ص (ب)).
- (١٨) شرح الأنموذج في النحو، للعلامة الزمخشري بشرح الأربيلي، حققه وعلق عليه د. حسني عبدالجليل يوسف، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٠، ص (٦).
- شرح المفصل، للعلامة موفق الدين يعيش، مكتبة المتنبي، القاهرة، ج ١ (ص ٨١).
- (١٩) علم المعاني؛ د. عبدالعزيز عتيق، در النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٤، ص (١٣٢).
- (٢٠) سورة الانفطار، الآيات (١٣، ١٤).
- (٢١) الكامل في قواعد اللغة العربية وصرفها، أحمد زكي صفوت، ط٤، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي بمصر، ١٩٦٣، ج ١، ص (٢١٢).
- (٢٢) تاريخ اللغات السامية، د. إسرائيل ولفنسون، مطبعة الاعتماد بمصر، ١٩٢٩م ص (١٤، ١٥).
- (٢٣) روعي على راحتي "نيوان عبدالرحيم محمود"، ص (٩٤).
- (٢٤) شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، بهاء الدين بن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار التراث، القاهرة، ١٩٨٠، ج ١، ص (٢٦٢).

-١٤٤-

- أوضح المسالك على ألفية بن مالك، لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحليم ط ٥، القاهرة، ١٩٧٩، ج ١، ص (٢٣٢).
- (٢٥) جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الفلاييني، المكتبة العصرية، بيروت، ط ١٢، ١٩٧٣، ج ٢، ص (٢٧٦).
- (٢٦) محاضرات في كتابة اللغة العربية وقواعدها، د. زهير إبراهيم وآخرون، الأدبية للطباعة والنشر، الخليل، ط ٢، ١٩٩٤، ص ١٠٢.
- (٢٧) معجم العين، للخليل بن أحمد، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي وزميله، دار مكتبة الهلال، ج ٥، ص ٤١٠ (كون).
- (٢٨) الديوان؛ ص ١٢٩.
- (٢٩) نفسه، ص ١٨٦.
- (٣٠) نفسه، ص ٢٢٠.
- (٣١) نفسه، ص ٣٢٠.
- (٣٢) نفسه، ص ٢٤٩.
- (٣٣) نفسه، ص ٢٠٧.
- (٣٤) نفسه، ص ١٧٢.
- (٣٥) نفسه، ص ١٧١.
- (٣٦) نفسه، ص ٢١٩.
- (٣٧) نفسه، ص ١٦٣.
- (٣٨) نفسه، ص ١٦٤.
- (٣٩) نفسه، ص ١٢٦.



-١٤٥-

- (٤٠) نفسه، ص ١٤٦.
- (٤١) الواضح في النحو والصرف (قسم النحو) د. محمد خير الحلواني، المكتبة الثقافية وجدة، ١٩٨٠م، ص ٨٣.
- (٤٢) الديوان، ص ١٩٧.
- (٤٣) نفسه، ص ٨٨.
- (٤٤) نفسه، ص ١٩٧.
- (٤٥) نفسه، ص ١٩٩.
- (٤٦) نفسه، ص ٨٧.
- (٤٧) نفسه، ص ٨٨.
- (٤٨) نفسه، ص ١٠٩.
- (٤٩) نفسه، ص ١٤٤.
- (٥٠) نفسه، ص ١٤٧.
- (٥١) الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي. تحقيق الدكتور فخرالدين قباوة وزميله. دار الكتب العلمية، بيروت. ط١، ١٩٩٢، ص ٤٩٣.
- (٥٢) الديوان، ص ٨١.
- (٥٣) نفسه، ص ١١٠، ص ١٧٧ (على الترتيب).
- (٥٤) نفسه، ص ٢٣١.
- (٥٥) نفسه، ص ١٣٥.
- (٥٦) نفسه، ص ٣٢٧.
- (٥٧) نفسه، ص ١٦٥.
- (٥٨) نفسه، ص ١٣٥.
- (٥٩) نفسه، ص ٢١٥.
- (٦٠) نفسه، ص ٨٠.
- (٦١) نفسه، ص ٢٣٢.



-١٤٦-

- (٦٢) نفسه، ص ٢٩٨.
- (٦٣) نفسه، ٢٦٨.
- (٦٤) نفسه، ٣١٣.
- (٦٥) نفسه، ١١٩.
- (٦٦) جامع الدروس العربية، ج ٢، ص ٢٧٦ - ٢٧٧.
- (٦٧) الديوان: ص ١٣٥ - ١٣٦.
- (٦٨) اللاتب: العطشان: من قولنا: لآب الرجل أو البق لوبا ولوبا ولوبانا: عطش. (المعجم الوسيط: مادة لآب).
- (٦٩) الديوان، ص ٩٧.
- (٧٠) نفسه، ص ٢٥٩، ٢١٢.
- (٧١) القاموس المحيط، للفيروز آبادي، دار الفكر، بيروت، مادة (بات).
- (٧٢) الديوان، ص ١٥٨.
- (٧٣) نفسه، ص ٢٣٩.
- (٧٤) نفسه، ص ٢٣٣.
- (٧٥) القاموس المحيط، مادة (صار).
- (٧٦) الديوان، ص ٢٦٣.
- (٧٧) نفسه، ص ٣٢٦.
- (٧٨) نفسه، ص ١٢٧.
- (٧٩) القاموس المحيط، مادة (الضحو).
- (٨٠) الديوان، ص ٢٥٩.
- (٨١) نفسه، ص ٢٦٨.
- (٨٢) نفسه، ص ٩٥.
- (٨٣) نفسه، ص ١٤٦.
- (٨٤) نفسه، ص ١٤٦.

-١٤٧-

- (٨٥) نفسه، ص ١٦٦.
- (٨٦) شرح المفصل لابن يعيش، ج٧، ص ١١٥، وشرح الأشموني، ج١، ص ٢١٥.
- (٨٧) الديوان، ص ٤٦٧.
- (٨٨) الجنى الداني، ص ٤٦٧.
- (٨٩) الديوان، ص ٢٤٥.
- (٩٠) الجنى الداني، ص ٤٦٣. مغني اللبيب، ص ٢٠٣.
- (٩١) الديوان، ص ٢١٣.
- (٩٢) مغني اللبيب، ص ٢٠٥.
- (٩٣) جامع الدروس العربية، ص ٢٩٥.
- (٩٤) سورة الحجرات آية ١١.
- (٩٥) الديوان، ص ١٥١.
- (٩٦) الديوان، ص ١٣٥.
- (٩٧) نفسه، ص ١٣٥.
- (٩٨) نفسه، ص ١٣٦.
- (٩٩) نفسه، ص ١٣٧.
- (١٠٠) شرح المفصل لابن يعيش، ج١، ص ١٠٢.
- (١٠١) الواضح في النحو والصرف / قسم النحو/، د. محمد خير الطواني، ص ١٧٣.
- (١٠٢) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج٢، ص ٣٠٦.
- (١٠٣) نفسه، ج٢، ص ٣١٧.
- (١٠٤) الجنى الداني، ص ٣٩٣.
- (١٠٥) الديوان، ص ١٤٤.
- (١٠٦) نفسه، ص ٣٢٢.
- (١٠٧) نفسه، ص ١٩٧.
- (١٠٨) نفسه، ص ٢٤٩.

-١٤٨-

- (١٠٩) نفسه، ص ٨٧.  
 (١١٠) نفسه، ص ١٣٨.  
 (١١١) نفسه، ص ١٠٣.  
 (١١٢) نفسه، ص ١٠١.  
 (١١٣) نفسه، ص ٢١٣.  
 (١١٤) نفسه، ص ٢٠٤.  
 (١١٥) نفسه، ص ١٨٦.  
 (١١٦) نفسه، ص ١٤٦.  
 (١١٧) نفسه، ص ٩٤.  
 (١١٨) نفسه، ص ١٢٦.  
 (١١٩) نفسه، ص ١٧٢.  
 (١٢٠) نفسه، ص ١٠٣.  
 (١٢١) نفسه، ص ٢١١.  
 (١٢٢) نفسه، ص ١٠٨.  
 (١٢٣) نفسه، ص ١٦٥.  
 (١٢٤) نفسه، ص ٢٧٧.  
 (١٢٥) الجنى الداني، ص ٣٩١.  
 (١٢٦) مغني اللبيب، ص ٣٧٦.  
 (١٢٧) الديوان، ص ٢١٥.  
 (١٢٨) نفسه، ص ١٥٨، ١٩٣.  
 (١٢٩) نفسه، ١٢٧، ١٤٣.  
 (١٣٠) نفسه، ص ١٥٧.  
 (١٣١) نفسه، ٢٤٩.  
 (١٣٢) نفسه، ٣١٢.



-١٤٩-

- (١٣٣) نفسه، ص ١٦٣.
- (١٣٤) نفسه، ص ٢٧٥.
- (١٣٥) الجنى الداني، ص ٥٧٩.
- (١٣٦) مغني اللبيب، ص ٢٠٦.
- (١٣٧) الديوان، ص ٢٠٠.
- (١٣٨) الجنى الداني، ص ٦١٧.
- (١٣٩) الديوان، ص ٢٢١، ٣٢٨.
- (١٤٠) نفسه، ص ٢٢٣.
- (١٤١) نفسه، ص ١٥٧، ٣٠٣.
- (١٤٢) نفسه، ص ٢١٩.
- (١٤٣) نفسه، ص ٢٢٢.
- (١٤٤) الجنى الداني، ص ٥٦٩.
- (١٤٥) الواضح في النحو والصرف (قسم النحو)، ص ١٧١.
- (١٤٦) الديوان، ص ٨٨، ٢١٣.
- (١٤٧) نفسه، ٢١٤.
- (١٤٨) نفسه، ص ٢٣٧.
- (١٤٩) نفسه، ص ٨٧.
- (١٥٠) نفسه، ص ٢٠٠.
- (١٥١) الجنى الداني، ص ٢٩١.
- (١٥٢) انظر التطبيق النحوي، ص ١٦٧.

-١٥٠-

(١٥٣) الديوان، ص ١٤٤، ١٨٥، ٢٣٨.

(١٥٤) التطبيق النحوي، ص ١٦٩.

(١٥٥) الديوان، ص ٣١٢.

(١٥٦) الواضح في النحو والصرف (قسم النحو) ص ٩٥.

(١٥٧) سورة (ص)، آية رقم (٣)

(١٥٨) شرح الأشموني، ج ١، ص ٢١٤. والجنى الداني، ص ٤٨٨، وشرح المفصل، ج ١،

ص ١٠٩.

(١٥٩) الديوان ، ص ٨٩

(١٦٠) نفسه، ص ١٦٧

## ثبت المصادر والمراجع

- أحمد زكي صفوت؛ الكامل في قواعد اللغة العربية وصرفها، شركة ومطبعة البابي الحلبي، مصر، ١٩٦٣م.
- د. إسرائيل ولفنسون؛ تاريخ اللغات السامية، مطبعة الاعتماد، مصر، ١٩٢٩م.
- الأشموني؛ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شواهد العيني، دار إحياء الكتب العربية، مصر.
- ابن جني؛ كتاب اللع في العربية، تحقيق د. فائز فارس، دار الأمل، إربد، ط٢، ١٩٩٠م.
- الحسن بن قاسم المرادي؛ الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق د. فخر الدين قباوة وزميله، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٢م.
- الخليل بن أحمد؛ معجم العين، تحقيق د. مهدي المخزومي وزميله، دار مكتبة السلام، (د.ت).



-١٥٢-

الزمخشري؛ شرح الأنموذج في النحو، شرح الأردبيلي، حققه وعلق عليه د. حسني عبدالجليل يوسف، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٠م.

الزجاجي؛ الإيضاح في علل النحو، تحقيق د. مازن المبارك، القاهرة، ١٩٥٩م.

د. زهير إبراهيم وآخرون؛ محاضرات في كتابة اللغة العربية وقواعدها، المكتبة الأدبية، الخليل، ط٢، ١٩٩٤م.

زياد عوده؛ عبدالرحيم الحاج محمد، المكتبة الثقافية، الزرقاء - الأردن.

د. زين كامل الخويسكي؛ الجملة الفعلية (استفهامية ومؤكدة، في شعر المتنبي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٨٦م.

د. صلاح فضل؛ علم الأسلوب، مبادئه وإجراءاته، مؤسسة مختار، القاهرة، ١٩٥٩م.

عبدالرحيم محمود؛ روحي علي راحتي (ديوان شعر)، حققه وقدم له حنا أبوحنا، مركز إحياء التراث، الطيبة، ١٩٩٥م.

د. عبده الراجحي؛ التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٣م.

د. عبدالرحمن ياغي؛ حياة الأدب الفلسطيني الحديث، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط٢، سنة ١٩٨١م.

د. عبدالعزيز عتيق؛ علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٤م.

-١٥٣-

ابن عقيل؛ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ١٩٨٠م.

الفيروزآبادي؛ القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، (د. ت)

د. محمد خير الحلواني؛ الواضح في النحو والصرف (قسم النحو)، المكتبة الثقافية، وجدة، المغرب، ١٩٨٠م.

مصطفى الغلاييني؛ جامع الدروس العربية، راجعه ونقحه د. عبد المنعم خفاجة وزميله، المكتبة العصرية، بيروت، ط١٢، ١٩٧٣م.

ابن هشام الأنصاري؛ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط٥، ١٩٧٩م.

• ابن هشام الأنصاري؛ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، حققه وعلق عليه د. مازن المبارك وزملاؤه، دار الفكر، بيروت، ط٥، ١٩٧٩م.

ابن يعيش؛ شرح المفصل، مكتبة المتنبى، القاهرة، (د. ت).